حرف الواو

الواجد : من أسماء الله الحسنى، معناه في اللغة من الإيجاد، والإيجاد من الوجود، خلاف العدم، والموجد بنفس المعنى، ولم يرد اسم الواجد في التنزيل العزيز صراحة، قال ابن فارس في مقاييس اللغة: الواجد: (الغني العالم المدرك، وأوجد الله الشيء: أنشأه من غير مثال)، أي خلقه من العدم.

وأشير في التنزيل إلى أفعال (وجد، يجد، وجدنا، وجدناه)، قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧﴾ [الضحى: 7]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾ [الضحى: 6]، وقال تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ۝١٠٢﴾ [الأعراف: 102]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: 44].

والواجد يوجد ما يريد، فلا يعسر عليه شيء، ولا يستعصي مطلوب، ولا يكلفه إلا أن يقول (كن) فيكون. قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٨٢﴾ [يسّ: 82].

والواجد من صفات الكمال التي لا تليق بغيره سبحانه وتعالى، وكل ما عداه فاقد وليس بواجد، والفاقد لشيء عاجز، والله الواجد لا يفقد شيئاً فهو ليس بعاجز، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: 44]، فما أعظمه من واجد وموجد وموجود! ولا عجب أنه الواحد المعبود!

الواحد : من أسماء الله الحسنى، أول الأعداد وفاتحتها، والأحد أعم من الواحد، ولا بد للأحد من أن يسبقه نفي (ما في الدار أحد).

و(الواحد) الفذ الفريد الذي لا نظير له، والمتقدم على الناس في علم أو أدب أو فن، قال تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: 39]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾ [البقرة: 163]، والله الواحد، منزه عن الشريك والصاحبة والولد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. واحد في أقواله لا يحاكيه بمثلها أحد، وواحد في أفعاله لا يقدر على فعلها أحد، لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، تعالى عن المثيل والشبيه والنظير، قال تعالى: ﴿لَيْسَ

كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11].

وفي الحديث: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول في دعائه: (اللهم إني أسألك بأنك أنت الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد) فقال رسول الله ﷺ: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل أعطى**»، أخرجه الترمذي.

وأكثر ما يرد اسم الواحد مع القهار، لأن صفة القهار لا تليق بغير واحد أحد، فرد صمد، بيده الملك وهو على كل شيء قدير، قال تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: 16].

الوارث: من أسماء الله الحسنى، لغةً: من الناس من يرث مال غيره بعد موته، لم يرد صفة لله عز وجل في التنزيل العزيز صراحة، بل ذكر بصيغة الفعل الماضي في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: 16]، وبصيغة الفعل المضارع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [مريم: 40]، وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران 180:]، والوارث من الناس يموت ويرثه غيره، أما الوارث صفة للذات الإلهية، فمعناه: الباقي بعد فناء الخلق يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [غافر: 16]، لقد أوجد ـ سبحانه ـ الكون بما فيه بداية، ثم قضى على عباده بالفناء، فلما ماتوا ورث كل شيء، لأنه لم يبق لهم من وارث سواه، وهو المتفرد بالتدبير، وأهل التقدير، وإليه المصير.

الواسع: من أسماء الله الحسنى، جاء في المعجم الوسيط: (وَسَعَ الله عليه رزقه وفي رزقه يوسع وسعاً: بسطه وكثره وأغناه، وَوَسَّعَ الله عليه: رفَّهه وأغناه، والواسع (في الأسماء الحسنى) الكثير العطاء الذي يَسَعُ لما يُسْأَل، أو المحيط بكل شيء، أو الذي وسع رزقه جميع خلقه، ورحمته كل شيء، وغناه كل فقر. والسعة ضد الضيق، ولها معنى الشمول، قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: 156].

والسعة: الطاقة والقدرة والاستطاعة والمكنة، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: 286].

والسعة في المال: الغنى واليسار والوفرة، قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: 7]، والسعة في الملك: الهيمنة والسيطرة التامة على الممتلكات، قال

تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: 255].

وتكون السعة في العلم، يقال: هو واسع العلم: أي غزيره ويحيط بالمعلومات. والله واسع المغفرة: يغفر جميع الذنوب، دقيقها وجليلها، ولا يبالي مهما كثرت، ورد في التنزيل العزيز ذكر الواسع تسع مرات، منها مرة مع اسم الحكيم، قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 13]، ومرة مع المغفرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [النجم: 36]، وسبع مرات مع اسم العليم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 115]، و[البقرة: 247، 261، 268، وآل عمران: 73، والمائدة: 254، والنور: 32] فالواسع محيط بكل شيء، وليس لصفاته حدود، قال رسول الله ﷺ: «**إن لم تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم**»، أخرجه الحاكم.

الوتر: لغة: الفرد وهو نقيض الشفع، واصطلاحاً: صلاة مخصوصة بوقت وبكيفية معينة، وهو واجب عند السادة الأحناف، وثبت بالأحاديث منها قوله ﷺ: «**إن الله زادكم صلاة ألا وهي الوتر، فصلوها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر**»، أخرجه الطبراني والإمام أحمد.

وقال ﷺ: «**الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا**»، أخرجه أبو داود والحاكم وصححه.

ويصلى الوتر بطريقتين:

1 ـ عند الحنفية، ثلاث ركعات بقعودين وتسليمة واحدة كالمغرب، وتجب القراءة في الركعات الثلاث، ويقرأ دعاء القنوت قبل الركوع في الركعة الثالثة، أي بعد قراءة الفاتحة والسورة يرفع يديه ويكبر ثم يدعو دعاء القنوت، فإذا نسيه يسجد للسهو في آخر الصلاة.

2 ـ عند الشافعية: الوتر سنة مؤكدة، تصلى ركعتين ويسلم في نهايتها، ثم يلحق بهما ركعة ثالثة مستقلة بتكبيرة، بغير قنوت، لأن القنوت عندهم في صلاة الفجر.

يصلى الوتر جماعة في رمضان فقط، ويجهر في الركعات الثلاث، ويقرأ القنوت سراً، وعند الأحناف يقضى الوتر كالفرض لمن لم يصله في وقته.

الودود: من أسماء الله الحسنى، معناه الكثير الحب، والمحافظ عليه، وجاء في المعجم الوسيط: (الودود: اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: المحب لعباده

الصالحين، أو المحبوب في قلوب أوليائه).

ومحبته لعباده ومودته لأوليائه، رضاه عنهم، والود أعمق من الحب وأبلغ، ورد في التنزيل العزيز ذكر الودود مرتين: قال تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾﴾ [هود: 90]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج: 13 ـ 15]، والودود الكثير الإنعام، الفائض الإحسان، البالغ الإكرام، لكل من يحبه ويتقرب إليه، ويبتغي مرضاته.

وإذا كان في الناس من يؤثر أخاه في الدين على نفسه، كما قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: 9]، فكيف بمن خلق هؤلاء وغرس في نفوسهم هذه الخصلة الغراء، والشيمة الشماء؟ وما الذي أعده الودود للمقربين الذين يحبهم ويحبونه؟ قال تعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة: 88 ـ 89]، فهنيئاً لمن قرَّبهم الله، وتعساً للمبعدين.

الوكيل : من أسماء الله الحسنى، جاء في المعجم الوسيط: الوكيل: وهو الكفيل بأرزاق العباد، والحافظ، والكفيل)، قال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: 81]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173]، وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾﴾ [الزمر: 62].

الوكيل ينوب عن موكله في رعاية مصالحه، وتدبير شؤونه، وقد يسهو عن مصلحة، أو يقصر في شأن من الشؤون، وهذا وارد في حق البشر.

أما في حق من فطر البرايا، وأجزل العطايا، فيمشي في مصالح عباده، من غير تقصير، ويدبِّر شؤونهم أحسن تدبير، وليس له في الحرص عليهم من نظير، لما يعلم من افتقارهم إليه، واعتمادهم عليه، وهو الخبير بضعفهم، وحاجتهم إلى إحسانه وفضله.

وقد أمرهم بالتوكل عليه، فهو الكافي وحده، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: 3]، وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الفرقان: 58]، فسبحان الذي أحصى كل شيء عدداً، ولم ينس من تأمين الرزق أحداً، وله الحمد والشكر دائماً أبداً.

الولي : من أسماء الله الحسنى، وجاء في المعجم الوسيط: (الولي كل من ولي أمراً أو قام به، والنصير، والمحب، والصديق، والحليف، والصهر، والجار، والعقيد،

والتابع، والمعتق، والمطيع)، ووليه ولاية: ملك أمره وقام به.

وفي تعريفات الجرجاني: (الولي: فعيل بمعنى الفاعل، وهو من توالت طاعته من غير أن يتخللها عصيان، أو بمعنى المفعول، وهو من يتوالى عليه إحسان الله وأفضاله). وقد ورد لفظ الولي في التنزيل العزيز في عدة صيغ، منها: قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 68]، وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: 19]، وجاء لفظ الولي بصيغة الجمع، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [فصلت: 30 ـ 31]، فمن رضي بالله رباً، ثم استقام، فلا خوف عليه ولا حزن وفاز بالجنة، وكان الله وليه في الدنيا والآخرة، وأعطاه منها ما يشتهيه، ومن كان الله له ولياً فقد كفاه، ونال في الدارين كل مناه، وأبلغه غاية مبتغاه.

فلنتق الله حق تقواه، ولنراقبه مراقبة من يعلم أنه يراه، فإن لم نكن نراه فإنه يرانا، ويعلم سرنا ونجوانا، وهو ولينا ومولانا.

الوهاب : من أسماء الله الحسنى، ومعناه في اللغة: وهب: هِبَةً ووَهْباً: أعطاه بلا عوض، وهو واهب ووهاب ووهابة ووهوب، ورد اسم الوهاب في التنزيل العزيز ثلاث مرات: قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: 8]، وقال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾﴾ [ص: 9]، وقال تعالى: ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص: 35]، وجاء بصيغة الفعل الماضي، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ﴾ [إبراهيم: 39]، وبصيغة الفعل المضارع، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: 49]، وبصيغة فعل الأمر، قال تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الشعراء: 83]، والله الوهاب يعطي عباده بغير سؤال، وبغير عوض، ولكنه يحب من عباده الذي يسأله، ويلح عليه في المسألة، وفي شرحه لمعنى الوهاب قال الإمام الغزالي رحمه الله: (لن يتصور الجود ولا الهبة إلا من الله تعالى، فإنه الذي يعطي كل محتاج ما يحتاج إليه، ولا لعوض ولا لغرض، ومن وهب شيئاً وله في هبته غرض يناله عاجلاً أو آجلاً، من ثناء أو مدح أو تخلص من ذمة وذكر فهو معامل معتاض وليس بوهاب ولا جواد، إنما الجواد الحق الذي يفيض من الفوائد على المستفيد، لا لغرض يعود إليه).

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: 74].